

رياض الصالحين 1441 11 42

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين في باب الدلالة - 00:00:00 على خير والدعاء إلى هدى أو ضلاله. وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو ليس معي ما اتجهله قال ائن فلانا فانه قد كان تجهز فمرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20 السلام ويقول اعطيك الذي تجهزت به. قال يا فلانة اعطيك الذي تجهزت به ولا تحبسني منه شيئاً. فوالله لا تحبسني منه شيء فيبارك فيك فيه. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي - 00:00:40 الله عنه ان فتى من اسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ان فتى من اسلم لم يعين اسم هذا الفتى واعلم ان ما يرد في الاحاديث من اباء اسماء من يسألون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00 قوله جاء رجل جاء اعرابي وما اشبه ذلك ان اباء ما يرد في الاحاديث يرجع الى واحد من اسباب اربعة السبب الاول ان يكون الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم يجهل عين هذا الشخص. يعني يجهل اسمه ولا - 00:01:20 لا يعرف اسمه. السبب الثاني ان يكون قد علم اسمه لكنه نسي. فقال ان فتى ان اعرابيا والسبب الثالث الستر عليه. بحيث يكون يعرف اسمه ولكن ابهامه سترا عليه. وذلك فيما اذا كان ما سأله عنه مما - 00:01:40 استحيانا منه كقصة الاعرابي الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت واهلكت قال وما اهلكك؟ قال على امرأتي في رمضان فمثل هذا مما يستحي منه فتجد ان الراوي حينئذ يجهل اسم هذا السائل - 00:02:00 السبب الرابع من اسباب الابهام ان يكون الراوي ابهاما عمدا بحيث انه يرى ان تعين اسمه لا فائدة منه لأن المقصود هو الحكم والقضية ولا فرق في ذلك بين ان يكون فلان او فلان. يقول ان فتى من اسلم - 00:02:20 اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد الغزو. والغزو هو الخروج للقتال والجهاد في سبيل الله السمعانية ما اتجهز به يعني ما يتوجه به من اهة السفر من الراحة والزاد وما اشبه ذلك مما يحتاجه - 00:02:40 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائن فلانا يعني اذهب إلى فلان فاقرئه السلام. يعني ابلغه السلام فانه قد تجهز للغزو ولكن مرض. يعني حصل له مرض ومنعه ذلك من الخروج إلى الغزو. فاتى إلى هذا الرجل - 00:03:00 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤك السلام يعني يبلغك السلام. طلب منه ان يعطيه ما تجهز به. فقال هذا الرجل يا فلانة يعني امراة اما ان تكون زوجة او اختا او ما اشبه ذلك. قال يا فلانة اعطيه ما اعدته للجهاد - 00:03:20 من الجهاز فان ولا تبقي منه شيئاً. فوالله لا تدعني منه شيئاً فيبارك الله لك فيه وذلك بحيث تنزع منه البركة لسبعين السبب الاول ان فيه مخالفة لما امر به النبي صلى الله - 00:03:40 وسلم حيث انه بلغه ان يقول لهذا الرجل اعطه ما تجهزت به. والسبب الثاني ان فيه مخالفة المالك لأن لانه لا يجوز للانسان ان يتصرف في ملك غيره بغير اذنه. فهذا الحديث فيه فوائد ومسائل منها - 00:04:00 اولا حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير والمسارعة اليه. ومنها ايضا مشروعية ابلاغ السلام لمن تحمل وان الانسان اذا تحمل السلام من غيره فانه يجب عليه ان يبلغه للغير. ولهذا قال الفقهاء رحمهم الله - 00:04:20 ان الانسان اذا حمل سلاما وجب عليه ان يبلغه ان تحمله. لأن هذا من اداء الامانة. فإذا قال لك شخص مثلاً بلغ السلام الى فلان. او سلم

لي على فلان. وتحملت ذلك فانه يجب عليك ان تبلغ هذا السلام. فان - 00:04:40
كان الانسان يخشى من النسيان او من التهاون فليقل بعد تحمله ان شاء الله. فاذا قال لك شخص مثلاً بلغ سلامي لفلان فقل ان شاء الله. فان بلغت السلام فقد شاء الله ان تبلغه. وان لم تبلغ السلام لنسيان - 00:05:00
او غيره فقد شاء الله عز وجل الا تبلغه. وهذا مخرج شرعي جيد يرفع الحرج عن الانسان وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان من نوى العمل الصالح ثم تعذر عليه فعله فان الله عز وجل - 00:05:20
يكتب له اجر هذا العمل كاملا. قال الله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مraigما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. فكل من نوى عملا صالحا - 00:05:40
وحيل بينه وبين هذا العمل لعذر شرعي في كتب له اجر هذا العمل كاملا. ومنها ايضا فضيلة الدلالة على الخير وان الدال على الخير كفاعله. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم في خصوص هذه المسألة من جهز غازيا فقد غزى - 00:06:00
ومنها ايضا ان من نوى عملا صالحا وبذل فيه مالا وتعذر عليه اداوه فانه فان ان يصرف هذا الذي اعده في جهته. فمثلا اذا كان الانسان قد اعد مالا للجهاد في سبيل الله وتعذر عليه فعل ذلك لعذر شرعي فانه يصرف ما اعده من المال للجهاد في سبيل الله. اما - 00:06:20
تدفعه الى الامام واما ان يجهز به غازيا ويتفق على هذه المسألة مسائل منها لو ان الانسان اعا مالا للحج وعزم على الحج ولكن تعذر عليه فعل الحج بمرض او لعذر شرعي فان المشروع في حقه - 00:06:50
ان يدفع هذا المال الذي اعده للحج ان يعطيه شخصا ليحج حج الفريضة حتى يكتب له الاجر. ومنها ايضا لو تعطلت منافع الوقف فان المشروع انه يباع ويصرف ثمنه في مثله. فلو ان شخصا مثلاً اوقف - 00:07:10
عقارات وتعطل هذا العقار. بسبب هجر الناس لهذا المكان او بسبب تهدمه فانه اعني هذا العقار يباع ويصرف ثمنه في مثله يعني في وقف مثله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان المشروع ايضا لمن - 00:07:30
جمالا ولم يخرجه عن ملكه ان يمضي في بذلك. والا يرجع في ذلك. هذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم. وفيه ايضا دليل على جواز الاستقسام بدون قسم. فيه دليل على جواز الاقسام بدون استقسام. اي انه يجوز - 00:07:50
انسان ان يحلف بدون ان يطلب منه الحلف اذا دعت الحاجة لذلك. لقول هذا الرجل فوالله لا تحبسني منه شيء وقد امر الله عز وجلنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يقسم في القرآن في ثلاثة مواضع - 00:08:10
لا رابع لها. الموضع الاول في سورة يونس قال الله عز وجل ويستثنونك احق هو؟ قل اي ورببي انه قول حق والموضع الثاني في سورة سباء قال الله عز وجل وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة - 00:08:30
الا وربى لتتأتينكم. والموضع الثالث في سورة التغابن. قال الله عز وجل زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل ورببي لتبعثون. فهذه ثلاثة مواضع امر الله عز وجلنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ان يقسم فيها - 00:08:50
lahemiyah al-amr. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:10